Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يـاأخا النَّفْس فى الصبـا ... لـذة الـروح فى الصِّغَـر
وخـلـيـلا ذَخَـرتُـه ... لم يُـغَـوَّم بمـدّخـر
حـال بـيـنى وبـيـنـه ... فى فُجـاءاتـه القـدَر
كـيـف أجـزِى مـودَّةً ... لم يَشُبْ صفَوهـا كـدر
غـيرَ دمـع أقـولـه ... قَـلَّ فى الشأن أوكـثُر
وفـؤادٍ مـعـلَّلٍ ... بـالخيـالات والـذكـر
لم ينم عنـك سـاعـةً ... فى الأحـاديث والسَّمـر
قـم تـر القـومَ كـتـلة ... مثـل مَلْمومـة الصخـر
جَـدّدوا أُلفـةَ الهـوى ... والإخـاء الـذى شـطرِ
لـيس لـلخُـلف بـيـنهـم ... أو لأسـبـابـه أثـر
أَلَّـفـتـهـم روائـحٌ ... غـاديـاتٌ من الغِـير
وصَـحـوا مـن مـنـوّم ... وأفـاقـوا من الخَـدر[1]
أقـبلوا نـحـو حَقِّهـم ... مـا لهـم غيـره وطـر
جَـعـلوه خـلّيّـة ... شـرعـوا دونها الإبـر
وتـواصَـوْا بـخـطّةٍ ... وتـداعـوا لمـؤتمـر
وقـصـارى أولى النهـى ... يتـلاقَـون فى الفكـر
آذنـونـا بمـوقـفٍ ... من جـلال ومن خـطر
نسمـع الـليثَ عـنـده ... دون آجـامـه زأر
قـل لهـم فى نـديّهم[2] ... مصـر بـالبـاب تنتـظر

شوقي وفريد

لم تكن صلة شوقى بفريد كصلته بمصطفى، وعندما تولى فريد زعامة الحركة الوطنية سنة ١٩٠٨، بعد وفاة الزعيم الأول، كانت سياسة (الوفاق) بين الخديوى عباس الثانى والمعتمد البريطانى قد ثبتت قواعدها، وتنكر عباس للحركة الوطنية، ومع صلة شوقى بالقصر واشتداد الجفاء بين الخديوى وفريد، فإنه لم يتعرض له بسوء فى أى قصيدة له، وكان هذا منه نعم الوفاء للوطنية.

---

(١) الخدر الكسل.

(٢) يريد البرلمان.